

مرفق لكم تلخيص الفصل الخامس من رواية الشيخ والبحرو بالرغم من غيوم السماء كان منظراً جميلاً من اسراب البط البري الذي يحلق على صفحة السماء وتقلبات الطقس من رياح وغيوم . فالطقس المتقلب يخيف (الصيادين) وعلى اليابسة له لفتى حين كان يساعدوه ويدله اليسرى تشنج الآن، وبالرغم من تشنج يده اخذ ويحاول الإمساك بالسمكة فلم يستطع لضخامة حجمها . ولم يكن وحيداً . واخذ يفكر في داخله في النعم التي اعطانا الله نعم الله التي لا تعد ولا تحصى . كان هناك رجل عجوز يبحر في البحر ليبحث عن الأسماك ثم اصطاد سمكة التونة وفجأً تشنجت يده اليسرى وقال في نفسه ليت الولد هنا لكان ذلك يدي من الأعلى إلى الأسفل بكل راحة ، ثم احضر السمكة وقطعها إلى شرائح واخذ تقريباً أربعة شرائح والباقي القا به في البحر لأنه قال أنا لا استطيع اكل سمكة كاملة لوحدي ثم نظر إلى يده باشمئزاز ، وقال أي نوع من اليد هذه ، الم تنتهي من التشنج صبر قليل وقال توجد سمكة هناك ، ما زالت يده متشنجه وقال ساعدنـي يا رب للتخلص من التشنج ، لأنـي . لا اعرف ما سوف تفعله السمكة نظر إلى السمكة وقال انها هادئة وثابتـة لا اعرف ما الذي : تخطط ل فعلـه لكن يجب ان اعرف ما خطـتها : صوب نظره إلى السماء فرأـي السحاب الأبيض يتجمع مثل اكواـم من البوـطة وفكـر وقال : انتـي اكرـه التشـنج فهو يمثل خـيانـة الجـسد لـصـاحـبـه ، وـانـ المرء يـشعر بالإـزلـالـ أـمامـ الآـخـرـينـ منـ جـراءـ اـسـهـالـ يـصـيبـهـ بـسـبـبـ التـسـمـمـ بـالـتـموـينـ اـمـاـ التـشـنجـ فـقـدـ كـانـ يـعـتـبرـهـ الشـيـخـ بـمـثـابـةـ إـذـلـالـ . الانـسانـ لنـفـسـهـ وـفيـ الصـبـاحـ وـبـيـنـماـ الشـيـخـ يـتـحدـثـ مـعـ نـفـسـهـ قـائـلاـ : اـنـ اـشـعـرـ بـالـرـاحـةـ وـفـيـ نـفـسـ الـوقـتـ اـشـعـرـ بـالـأـلمـ وـلـاـ يـوـجـدـ مـنـ اـسـتـطـيعـ قولـ لهـ عنـ هـذـاـ الـأـلمـ وـنـظـرـ إـلـىـ يـمـينـهـ إـلـىـ يـسـارـهـ لـلـبـحـثـ عـنـ سـمـكـةـ طـائـرـةـ عـلـىـ القـارـبـ هـذـهـ اللـيـلـةـ وـغـيـرـ ذـلـكـ لـاـ يـوـجـدـ لـدـيـ ضـوءـ لـاجـتـذـابـ اـلـأـسـمـاـكـ ، فـتـكـونـ سـمـكـةـ طـائـرـةـ لـنـفـسـهـ اـتـمـنـىـ اـنـ تـحـطـ سـمـكـةـ طـائـرـةـ عـلـىـ القـارـبـ هـذـهـ اللـيـلـةـ وـغـيـرـ ذـلـكـ لـاـ يـوـجـدـ لـدـيـ ضـوءـ لـاجـتـذـابـ اـلـأـسـمـاـكـ ، فـتـكـونـ سـمـكـةـ طـائـرـةـ لـنـيـذـةـ عـنـدـمـاـ توـكـلـ نـيـئـةـ وـاضـافـ فـيـ قـولـهـ : أـنـاـ سـاقـتـلـهـاـ وـعـلـىـ الرـغـمـ مـنـ ذـلـكـ كـلـ عـظـمـتـهـاـ وـمـجـدـهـاـ . وـفـكـرـ وـقـالـ ليـتـ سـمـكـةـ تـنـامـ وـقـالـ مـخـاطـبـ نـفـسـهـ لـاـ تـفـكـرـ إـلـيـهـ الشـيـخـ اـسـتـرـحـ بـلـطـفـ عـلـىـ الـخـشـبـ وـفـيـ الـمـسـاءـ عـنـدـمـاـ اـرـادـ النـوـمـ قـالـ اـرـيدـ التـفـكـيرـ بـشـيءـ مـاـ بـعـدـاـ عـنـ الـخـوفـ وـاـخـذـ بـهـ التـفـكـيرـ اـنـ ذـاتـ مـرـةـ كـانـ مـعـ زـنـجـيـ وـاصـدقـائـهـ فـيـ مـقـهـيـ وـقـرـرـوـاـ أـنـ يـلـعـبـواـ لـعـبـةـ قـوـةـ الـيـدـ بـدـأـ هوـ مـعـ زـنـجـيـ وـامـضـيـاـ نـهـارـ وـلـيـلـةـ لـاـنـتـظـارـ الـفـائـزـ مـنـهـمـ كـانـ الشـيـخـ يـلـعـبـ بـيـدـهـ الـيـمـنـىـ وـبـعـدـ ذـلـكـ تـوـقـفـ عـنـ اللـعـبـ بـسـبـبـ بـعـضـ الـأـلـمـ فـيـ يـدـهـ يـدـهـ يـقـوـاـ طـيـلـةـ الـلـيـلـ يـلـعـبـونـ حـتـىـ الصـبـاحـ وـلـكـنـهـمـ تـجـادـلـوـاـ وـلـاـ يـوـجـدـ فـائـزـ إـلـىـ الـاـنـ وـلـكـنـ ذـهـبـ كـلـ وـحـدـ مـنـهـمـ إـلـىـ عـلـمـهـ بـعـدـ مـرـورـ فـتـرـةـ لـيـسـتـ بـوـجيـزةـ عـلـىـ مـرـافـقـةـ الـحـظـ السـيـئـ لـلـشـيـخـ فـيـ الصـيدـ ؛ فـقـرـرـ الـخـرـوجـ لـلـبـحـرـ وـبـدـأـ رـحـلـةـ الـبـحـثـ عـنـ سـمـكـ وـبـيـنـماـ هوـ مـلـقـيـ لـسـنـارـتـهـ فـيـ الـبـحـرـ وـمـعـلـقاـ الـطـعـمـ الـفـخمـ فـيـ خـطاـفـهـاـ اـذـ بـسـمـكـةـ سـيفـ ضـخـمـةـ تـنـقـدـ عـلـىـ الـطـعـمـ وـاثـنـاءـ صـرـاعـهـمـاـ شـرـدـ الشـيـخـ فـيـ مـشـاهـدـهـ عـصـفـورـ صـغـيرـ كـانـ يـطـيرـ فـوـقـهـ فـبـاغـتـهـ سـمـكـةـ وـجـرـحـتـ يـدـهـ تـوـقـفـتـ سـمـكـةـ عـنـ التـخـبـطـ وـحـيـنـهاـ وـضـعـ الشـيـخـ يـدـهـ فـيـ الـمـاءـ ؛ لـتـعـقـيمـ الـجـرـحـ تـنـظـيفـهـ وـاثـنـاءـ ذـلـكـ التـقطـ دـلـوـ الـطـعـمـ وـاـخـذـ بـتـقطـيعـ سـمـكـةـ التـوـنـةـ لـقـطـعـ سـيـمـفـونـيـةـ الشـكـلـ ، كـيـ لـاـ تـخـورـ قـواـهـ مـنـ الـجـوـعـ وـأـثـنـاءـ تـنـاـولـهـاـ تـمـنـيـ وجودـ بـعـضـ الـيـمـونـ لـطـعـمـ اـفـضـلـ وـجـودـ الصـبـيـ لـيـعـطـيـهـ بـعـضـ الـمـلـحـ فـهـوـ لـاـ يـعـلـمـ اـنـ كـانـ الشـمـسـ سـتـجـفـ اوـ تـعـفـنـ بـاـقـيـ سـمـكـةـ وـمـرـتـ طـائـرـةـ وـرـاقـبـ ظـلـهـاـ الـذـيـ اـفـزـعـ مـجـمـوعـاتـ اـلـاسـمـاـكـ طـائـرـةـ ، وـقـالـ : مـعـ وـجـودـ هـذـهـ الـكـثـرـهـ مـنـ اـلـاسـمـاـكـ طـائـرـهـ هـنـاـ وـلـاـ بـدـ اـنـ تـكـوـنـ هـنـاكـ دـلـفـينـ . وـتـرـحـكـ القـارـبـ إـلـىـ الـأـمـامـ بـيـطـئـ ، وـرـاحـ يـرـاقـبـ طـائـرـةـ حـتـىـ لـمـ يـعـدـ فـيـ وـسـعـهـ رـؤـيـتـهاـ . وـفـكـرـ فـيـ نـفـسـهـ : اـتـسـائـلـ كـيـفـ يـيـدـوـ الـبـحـرـ مـنـ ذـلـكـ الـإـرـفـاعـ ؟ حـسـبـ اـنـهـ يـسـتـطـيـعـونـ رـؤـيـةـ اـلـاسـمـاـكـ بـوـضـحـ وـقـبـيلـ حلـولـ الـظـلـامـ ، وـبـيـنـماـ كـانـاـ يـمـرـانـ بـجـزـيـرـةـ كـبـيرـةـ . بـلـعـتـ سـمـكـةـ الدـوـلـفـينـ الصـغـيرـةـ . رـأـيـ سـمـكـةـ الدـوـلـفـينـ عـنـدـمـاـ قـفـزـتـ بـالـهـوـاءـ وـبـداـ لـونـهـاـ ذـهـبـيـاـ وـكـانـتـ تـتـلـوـيـ فـارـتـدـ الشـيـخـ إـلـىـ الـوـرـاءـ وـأـمـسـكـ بـالـحـبـلـ ، وـسـحبـ سـمـكـةـ الدـوـلـفـينـ إـلـىـ القـارـبـ . وـعـنـدـمـاـ صـارـتـ سـمـكـةـ الدـوـلـفـينـ فـيـ مـؤـخـرـةـ القـارـبـ ، وـهـيـ تـثـبـ وـتـنـخـبـ حـتـىـ قـامـ الشـيـخـ بـضـربـهـاـ عـلـىـ رـاسـهـاـ حـتـىـ هـمـدـتـ خـلـصـ الشـيـخـ سـمـكـةـ مـنـ الشـمـسـ ، وـاعـادـ ، وـضـعـ طـعـمـ جـدـيدـ . وـفـكـرـ مـنـ اـلـفـضـلـ نـزـعـ اـحـشـاءـ سـمـكـةـ بـعـدـ وـقـتـ قـصـيرـ مـنـ اـجـلـ حـفـظـ دـمـ فـيـ لـحـمـهـاـ ثـمـ أـمـسـكـ الـحـبـلـ بـهـاـ